

خطبة الجمعة من أسباب الثبات حتى الممات الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الهادي من شاء من الضلالات احمده سبحانه يثبت من شاء على الطاعات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
المعبود بحق في الارض والسموات - 00:00:07

واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من استقام على الطاعة لرب البريات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه هم السادات اما بعد
اوصيكم ونهني بتقوى الله فان من اتقاه وقاه وجعل الجنة مثواه وثبته عن الدين والطاعة حتى يلقاه - 00:00:27
ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ذلك امر الله انزله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا اما بعد ايها المسلمون ان
خير الكلام كلام الله - 00:00:55

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الهموم محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ظلامه وكل ظلاله في النار ايها
المسلمون جاء في حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:01:15
انه قال يؤتى من النخبة وهو في الرحم اربعين يوما مضغة ثم علقه ثم مضغة ثم يكون بعد ذلك خلقا اخر فيأتيه الملك بعد ان
يستكمل مئة وعشرين يوما فيؤمر باربع الكلمات - 00:01:37

في رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد وهذا يجعل بعض الناس يتكاسل عن العمل ويتخاذل عن الطاعة وان الموفق يعلم ان الله جل
وعلا ما كسب الشقاوة ولا السعادة الا بعلمه ان فلانا يختار - 00:02:04
سعادة ويجتهد لها وفلان يختار الشقاوة ويسعى لها ونحن اذا ارواحنا في اجسادنا فلنسأل من في احوالنا كيف ثبتت انفسنا على
الطاعة؟ وما هي اسباب الثبات حتى الممات حتى نلقى الله تبارك وتعالى وهو راض عنا - 00:02:34

الثبات على الطاعات مطلب شرعي امرنا الله جل وعلا فقال سبحانه وتعالى لنبيه ومن معه فمن المؤمنين فاتقم كما امرت ومن تاب
معك والله جل وعلا يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا - 00:03:03
فهم يحزنون ان الذي يريد الثبات لا بد ان يتحد الاسباب. فالذي يريد بناء بيت الا ترونه كم يتخذ الاسباب المادية والمعنوية كم
يحتاط لنفسه في الامور الوجودية وفي الامور العزلية. حتى يكمن له البناء - 00:03:33

ونحن نريد بناء بيوتات لنا في الجنات فلماذا اذن لا نفكر في مشروع العمر الابد في مشروع حياتنا الابدية اكثر من تفسيرنا في بيوتنا
الدنيوية التي لا يمكن ان نسكنها على اكثر تقدير - 00:04:02
في اكثر من مئة عام ثم نزول عنها او نزول عنا ان اسباب الثبات على الدين كثيرة من اهمها عباد الله ان تكون صادقا مع نفسك كن
صادقا معنا ماذا تريد - 00:04:26

هل تريد الجنات العليا؟ اتريد رضوان الله؟ لابد ان تجعل في نفسك واعظا لابد ان تكون مع نفسك ناصحا فاذا كنت كذلك فانت
ستثبت على الطاعة لان الارادة الصادقة من العبد يجعل العبد يثبت. يقول الله عز وجل يثبت الله - 00:04:45
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يقول قتادة رحمه الله اما في الدنيا فيثبتهم بالخير والعمل الصالح واما في
الآخرة فيثبتهم في القبر يثبت الله الذين امنوا واهل الايمان في حقيقتهم هم اصحاب الارادات العالية - 00:05:14

التي لم تزل رقابهم الا لله سجودا وركوعا لم يستسلموا استسلاما مطلقا الا لله جل في علاه من اسباب الثبات حتى الممات المحافظة

على الفرائض المحافظة على الفرائض ولا سيما الصلاة فالصلاة منهار للمثبتات - [00:05:46](#)

الصلوات الخمس أرايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يا رسول الله. قال فكذلك

الصلوات الخمس اذا كان لا تخسر من درنك شيء فمعنى ذلك انك ستكون نقيا لا يتعلق بك شيء - [00:06:16](#)

والمحافظة على الفرائض وامثال الاوامر من اعظم المثبتات يقول الله جل وعلا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد

اي اعظم مسدس لهم على دين الله تبارك وتعالى. وكان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)

احب الاعمال اليه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال اليه ادومه وان قل وكانت شهادته رضوان الله تعالى عليهم اذا عملوا

عملا اثبتوه ولن يتركوه ان المحافظة على الفرائض يجهل الانسان قريبا من الله ولن يخذله الله - [00:07:08](#)

لان الخلاص مع الاخلاص ومن يكون مع الله فاي شيء خسر؟ ومن لم يكن الله معه ففي اي شيء يفلح وانا له الفلاح يقول النبي الكريم

صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [00:07:37](#)

لا يزال عبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به لا يزال عبدي يتقرب الي ما تقرب الي

عبي بشيء احب الي مما افترقته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي - [00:07:57](#)

النوافل حتى احبه فلنجتهد في المحافظة على هذه الطاعات لا سيما الصلاة يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة لماذا قال

استعينوا بالصبر والصلاة؟ لان الصلاة الاستعانة بها سبب على السلوك الصراط - [00:08:21](#)

مستقيم والاستدامة على هذا الطريق من اسباب الثبات في حتى الممات المحافظة على وجه يومي من القرآن. لا تتركه مهما كانت

الظروف. لو قطعت اربا اربا فانت تقول وردي اولا ثم بعد ذلك يكون لا يكون - [00:08:45](#)

يقول الله جل وعلا في سورة الفرقان وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك اي لم ينزله جملة واحدة لم ما العدة؟

كذلك لنثبت به سعادك فنزول القرآن شيئا فشيئا على رسول الله - [00:09:08](#)

من اسباب تثبيت فؤاده فانت اذا قرأت القرآن كل يوم يثبت الله فؤادك كذلك لنثبت به فؤادك ورسلاناه ترتيلا رجل يقرأ كلام الله يوما

ويوما ويوما ولا يمر يوم الا والله يخاصمه. وهو - [00:09:33](#)

اسمعوا كلام ربه ان حصلت منه جنة اذا به يرجع ويثبت على الاخرى ان حصلت منه غفلة اذا به يتذكر بالاية اذا حصلت منه الجفوة

اذا به يذكر الله اذا قرأ ورده من اسباب الثبات عباد الله التدبر في قصص الانبياء والمرسلين - [00:10:00](#)

والصحابة ومن بعدهم من الصالحين والبعد عن قصص التمثيليات والخرافات فانها ملهيات مشغلات خداعات اما قصص الانبياء فانها

مثبتة اي قصة تقرأها في كتاب الله سيداتك تجد اسبابا واسبابا لتثبت على دين الله عز وجل. يقول الله جل في علاه وكلا نخص -

[00:10:27](#)

من انبار الرسل ما نثبت به فؤادك ما نشبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى. اذا لا بد للانسان ان يقرأ في قصص

الانبياء والمرسلين ما في وزنه اليومي فيتأمل او يقرأ - [00:11:03](#)

في قصص الانبياء والمرسلين مما ثبت من اسباب الثبات حيث الممات الدعاء يا عباد الله فيهم يا عبد الله لك رب لا يغلق باب الا حين

الغررة لك رب لا يغلق عنك بابه - [00:11:27](#)

لك مولى لا يغلق عنك بابه لا ليلا ولا نهارا. ليست الدنيا لا يستقبلون الا من ولا يستقبلون الا في اوقات معينة. رب الارباب جل في علاه

ابوابه مفتوحة ما الذي يمنحك؟ اذا رأيت من نفسك قصورا - [00:11:46](#)

او ذنبا منذ ان ترفع يديك اليه وتسأله الثبات فان الدعاء من اعظم المثبتات على دينه ومصدق ذلك اي عباد الله في القرآن من قول

الراسخين في العلم راسخين في العلم - [00:12:11](#)

يرفعون ايديهم الى الله ويتضرعون ويبكون ويسألونهم ويقولون ربنا لا قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

واذا كان سيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم يسأل ربه الثبات كما في حديث امنا عائشة في مسند الامام - [00:12:31](#)

احمد انه كان يقول صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ما رأيت من نفسك انك لا تستطيع ان تحافظ على

الجماعة ارفع يديك تضرع الى الله والله يثبتك الله - 00:13:00

على الطاعة اذا وجدت وحشة بينك وبين القرآن ارفع يديك الى الله ليزيل عن بصرك الغشاوة ان تملك الخصم وعن قلبك الغسل. واذا بك بعد ذلك تجد لذة في النظر الى كلام الله - 00:13:22

لذة في سماع كلام الله رفقة عند سماع كلام الله وحشة عند البعد عن كلام الله عز وجل. فتثبت باذن الله من اسباب الثبات على الدين حتى الممات ان نحافظ على جلسة ذكر لله عز وجل - 00:13:42

ذكر صباحا تعاهد بنفسك انك لا تقوم من مقامك الا وانت تذكر الله مئة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وفي مجلس استغفر الله واتوب اليه وفي اذكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم من حافظ على هذه الازكار انى له الجنة - 00:14:05
من حافظ على هذه الانكار ان للشيطان ان يردده اذا خرج المسلم من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشيطان كيف لك برجل قد وقى وكفى - 00:14:35

لأنك حافظت عن الازكار الواردة عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم. والله يقول في القرآن الا بذكر الله تطمئن القلوب تذهب واحشش القلوب باذن الله عز وجل بذكر المحبوب سبحانه وتعالى. ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم سياسة -

00:14:58

تثبت واذكروا الله كثيرا اذا كان العدو الانسي الذي يحاربك وانت تريد ان تنتصر عليه. امرك الله ان تذكره ان تذكر الله في هذا الوقت ليثبتك كامانة فذلك ذكر الله ثبات امام شياطين الجن - 00:15:29

ذكر الله ثبات امام شياطين الانس بنص لاعب. اذا لقيتم فئة فاثبتوا. واذكروا الله كثيرا لعلكم تصلحون وهو ثبات امام شياطين الجن انك اذا ذكرت الله فالامر كما قال عيسى ابن مريم في الحديث الذي ذكره لنا نبينا صلى الله عليه وسلم الا ان - 00:15:56

بمثل الذي يذكر الله والذي لا يذكره. قالوا نعم. قال الذي يذكر الله كمثل رجل ادركه عدوه حتى اذا كاد ان ينال منه رأى حصنا عظيما فدخله واغلق بابه لم يستطع جمبه ان يدخل عليه - 00:16:23

لان الابواب مغلقة ولا ان يتخطى الحصن لانه حصن منبع. فذلك مثل الذي يذكر الله من اسباب الثبات على الدين اي عباد الله الزاد لا يمكن ان تسيرة واحدة لاسيما مع كتاب الليل والنهار. فتن في الجيوب. فتن في البيوت. فتن في الشوارع. فتن في كل مكان -

00:16:43

الا بآزال ويا لها من زاد الا وهو الله جل في علاه يقول للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي تريد النجاح تريد الفوضى تريد الفلاح وانت مع وانت مع المقدمين غير اصحابك واصبر - 00:17:11

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ذكرت في سورة الكهف وفيها قصة اصحاب الكهف كيف ان الله عصمهم ونجاهم برفقة - 00:17:49

بعضهم بعضا وصحبة الاخيار بالاخيار حصل لهم الميزة عن الاغيار حتى زفروا في القرآن وخبرهم يتلى الى يوم القيامة. من اسباب الثبات على الدين الصبر يا عباد الله يا ايها الذين امنوا اسلطوا - 00:18:09

وصابره ورابطوا واتقوا الله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. ان الله مع الصابرين ومن يتصدق يقول صلى الله عليه وسلم ومن يتصدق يصبره الله لماذا لا نسكن نرى اهل التجارات يصبرون على تجاراتهم - 00:18:35

مع علمهم بزوالهم نرى اهل الاعمال الشاقة يصبرون على اعمالهم مع علمهم بجوالهم فلماذا لا نصبر على طاعة الله مع علمنا بسعادتنا فوالله وبالله ما يوجد لذة في الدنيا تساوي لذة الطاعة - 00:19:07

لذة العبادة لذة المفتي في المسجد لذة قراءة القرآن لذة الذكر والله ان ملذات الدنيا كلها انما لذات الدنيا كلها لا تساوي لذة من لذات العبادة وان تكون صادقا مع نفسك وانظر الى احاسيرك كيف تحس وانت في طاعة الله؟ وكيف تحس - 00:19:32

وانت في وحشتي عن الله من اسباب الثبات على الدين حتى الممات التأمل في المآلات تأمل يا عبد الله في ماذا؟ فكم من غافل ازنه وكم من لاه قد مات؟ وكم من مذنّب قد مات؟ وكم من طائع قد مات على الطاعة - 00:20:04

باي شيء تريد ان يحكم الله لك؟ العبرة بالخواتيم تريد ان يختم الله لك بالطاعة والعبادة كمل لان العبرة بالخواتيم. ومن عاش على شيء مات عليه. ما زلزلك في الدنيا تموت عليه - [00:20:30](#)

وكم من رجال كان ديدنهم الصلاة فماتوا وهم سجد لله. وكم من رجال كان ديدنهم من القرآن فماتوا وهم يقرأون القرآن في هذه العصور ولا تكلموا عن عصر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:20:53](#)

من اسباب الثبات حتى الممات وهو سبب سند جامع من المضي ترك المعاصي والذنوب كلها يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب. فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلك - [00:21:13](#)

او كما قال صلى الله عليه وسلم اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه الميامين وعلى من تبع - [00:21:35](#)

الى يوم الدين. اما بعد ايها المسلمون ان من تأمل في جمرات الاستقامة لا يمكن ان يسلك طريقا غيرها ابدا يقول الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة اي وقت الغرغرة - [00:22:11](#)

الا تخاف ولا تحزن وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. هذه ثمرات اخروية اما ثمرات يومية فيقول الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من هذه ثمرة الاستقامة فكما تكون فكما تدين تدان. ويوم القيامة من اسمائه ليوم الدين. مهما -

[00:22:31](#)

تعمل تدان به هل جزاء الاحسان الا الاحسان فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الله الله في الاستقامة على الفرائض وكونوا ربانيين ولا تكونوا رمضانين. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبتنا - [00:23:04](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وطاعتك. اللهم يا مقلب القلوب ولا الضالين ثبت قلوبنا على دينك وطاعتك. اللهم اعنا دوما على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم خذ بنواصينا بالبر - [00:23:29](#)

بتقوى وهي العمل ما ترضى. اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك. اللهم اجعلنا من ابناء الآخرة. ولا تجعلنا من ابناء الدنيا اللهم انا نسألك يا مولانا ان تحوطنا بحفظك وان تكلأنا برعايتك وان تعيذنا وذرياتنا - [00:23:49](#)

وزوجاتنا واهلينا من الشيطان وحزه. اللهم وفقنا لما تحب وترضى يا رب العالمين. اللهم كل المسلمين ايها المسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم احفظ بلدتنا هذه امانة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. سحاء - [00:24:09](#)

قائل يا رب العالمين واحفظ ولية امرنا يا رب العالمين واصلح له سلطانك يا اكرم الاكرمين. اللهم ابعد عنا الغلاء والوباء وابعد عن الزلازل والفتن والمحن يا رب العالمين. اللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا غناك عن السفهاء منا وارحمنا برحمتك - [00:24:29](#)

اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:49](#)